

4 | تفسير سورة الانشقاق | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واهبابه ومن هداه ثم اما بعد. هذا المجلس هو المجلس الاخير في سورة الانشقاق وهو قول الله عز وجل بعد ان - [00:00:00](#)

ترى الايات الكونية السماوية والارضية. وبعد ان ذكر الناس بالبعث والنشور والحساب. قال ربنا عز وجل فما لهم لا يؤمنون. ذكر بعض اهل العلم ان هذا الاستفهام يدل على - [00:00:30](#)

يعني المفترض بعد هذا المذكور ان الانسان يتعظ تذكر ويؤوب ويتوب وينيب الى الله عز وجل. فيكون هذا التذكر هذه العظة سبب في الايمان. لكنهم لم يتعظوا ولم يتذكروا فلم يؤمنوا. وقيل هو للاستنكار. اي ان الله تعالى انكر عليهم عدد - [00:01:00](#)

ايمانهم بعد هذا المذكور. والمعنيان كلاهما كلاه مقصود ومتوجه. وهذه المسألة ان يكون الحق في ضيائه ابلجا وان يكون في وضوحه نيرا ومع ذلك لا يهتدى اليه. مسألة في غاية الخطورة. واذا اردنا ان نعرف شيئا من ذلك لنقف - [00:01:40](#)

فلنقف عند حال المشركين والمنافقين. عندما تتلى عليهم ايات الله التي فيها البرهان وفيها الدليل وفيها الحق. فكانوا يلوون اعناقهم ويصدون وهم مستكبرون. فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم - [00:02:20](#)

لا يسجدون. ساتكلم هنا عن حكم فقهي مهم جدا ثم نطبقه جميعا بعد ذكرنا للاية مرة ثانية اول شيء لو ان اية السجدة كررها الانسان هل يسجد مرة واحدة؟ ام يسجدوا لكل مرة - [00:02:50](#)

هذه المسألة فيها اقوال والصحيح انه يكفي مرة واحدة سواء كانت الاولى ام الثانية ام الثالثة؟ لكن يكفي مرة واحدة وسجود التلاوة موجود في القرآن في خمسة عشر موضعا عشرة متفق عليها - [00:03:24](#)

وخمسة وقع فيها النزاع ومواضع النزاع لعل السبب فيها ان اخبارا اتت في سجود النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع واخبار انه لم يسجد في هذا الموضع فهناك من سجد وهناك من لم يسجد. وذلك كسجود التلاوة في اية النجم - [00:03:57](#)

وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد. وثبت ايضا في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد وذل ذلك على ان الامر في هذا الموضع فيه سعة - [00:04:31](#)

لكن هناك مواضع لم يقع فيها اختلاف ولا نزاع. مثلا كموضعي السجدة في سورة الحج فهذان الموضعان ثبت السجود فيهما من غير نزاع الامر الثاني مشروعية سجود التلاوة اختلف اهل العلم ما بين الوجوب والاستحباب. فمنهم من ذهب الى الوجوب ومنهم من ذهب الى - [00:04:53](#)

الاستحباب وهم الجمهور وتستفاد هذه المشروعية من ادلة كثيرة. من هذه الدلة ما هو في الصحيح من حديث شفاعة ان الله تعالى حرم على النار موضع السجود. موضع السجود. فكان - [00:05:29](#)

تمس المسلم اذا عامله الله تعالى بعدله الا موضع السجود فان النار لا تمسه. وايضا في الصحيح ان الانسان اذا سجد اعتزل الشيطان. الانسان عندما يقرأ فيسجد يعتزل الشيطان ويقول يا ود - [00:05:53](#)

ويلة يا ويل ودي يبسموها على الحكاية والمقصود يا ويلتي ولكن لا يريد ان ينسب الويل لنفسه. فيقول يا ويله امرت بالسجود فابيت. فلي النار وامر بالسجود فسجد فله الجنة. يعني عندما تقرأ في القرآن سجود التلاوة وتسجد هذه - [00:06:19](#)

السجدة قد تكون سببا في دخولك الجنة. سبحان الله ايضا في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سجد لله سجدة باعد الله بينه وبين خطيئته ورفع الله تعالى بها درجة - [00:06:51](#)

إذا حطت خطيئة من خطاياهم ورفع درجة. وذلك ببركة هذه السجدة وعندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث أيضاً في الصحيح. دلني على عمل تكون به رفيقاً معك في الجنة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:07:19](#)

وأيضاً ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولهذا شرع الدعاء في السجود. شرع الدعاء في السجود. وليس هناك دعاء مرفوع محفوظ صحيح ثابت لسجود التلاوة. ولكن هناك - [00:07:49](#)

أثار صحيحة. هذه الآثار الصحيحة تدل على مشروعية الدعاء ومن أشهر هذه الادعية المأثورة سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره من غير حول مني ولا قوة. ثم تدعو ما شاء الله لك من الدعاء. ولك أن تذكر الله - [00:08:19](#)

قال في السجود سبحان ربي الأعلى أو سبحان ربي الأعلى وبحمده أو سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي هذا كله مشروع لك عند السجود. أيضاً من أحكام السجود أيها الاحباب من أحكام السجود أيها الاحباب - [00:08:48](#)

هل يشترط الوضوء لسجود التلاوة؟ هل يشترط الوضوء لسجودك تلاوة أولاً لا يشترط الوضوء لقراءة القرآن القرآن يصح أن تقرأه وانت متوضئ وهذا هو الأفضل. لكن أن قرأته على غير الوضوء - [00:09:12](#)

جاز لك ذلك. اتنين أن السجود بعض أهل العلم اشترطوا له الوضوء واستقبال القبلة والقيام عند السجود أما القول الثاني وهو القول الصحيح الذي عليه المحققون أن السجود ليس بصلاة - [00:09:40](#)

فلا يشترط فيه ما يشترط في الصلاة. الصلاة شرط صحتها ماذا؟ الوضوء شرط صحة الصلاة الوضوء فلا يشترط في سجودات التلاوة ما يشترط في الصلاة. فيجوز عند بعض أهل العلم وهذا قول أصح وأقوى وامتن - [00:10:10](#)

أن يكون السجود من غير وضوء. وأن يكون من غير استقبال قبلة. وأن يكون من غير قيام. يعني لو واحد قال بيقراً قرآن وفي سجدة تلاوة يجوز أن يسجد مباشرة دون أن يقوم. ولو أن أحداً قام - [00:10:40](#)

سجد لا ينكر عليه. ولو أن أحداً قام فسجد لا ينكر عليه بالنسبة إلى التكبير عند نزول الإنسان لسجود التلاوة. هذه المسألة فيها نزاع والقول الصحيح أنه يشرع له التكبير عند النزول. وهل يشرع له التكبير عند الاعتدال - [00:11:00](#)

فيه قولان فمن كبر جاز له ذلك ومن لم يكبر جاز له ذلك أيضاً لو أن السورة كانت السجدة في نهايتها. ودي مسألة أو حكم يحتاجه القائمة لو أن الآية في آخرها سجدة - [00:11:32](#)

ماذا يصنع الإمام له في ذلك أحوال. أما أن يقرأ بعد السورة شيئاً هذا له وأما أن يركع في موضع السجود وهذا مأثور عن بعض الصحابة. لأن الركوع هذا فرض - [00:11:58](#)

لأن الركوع هذا فرض وسجود التلاوة عند الجمهور سنة. فلو انتقل من السنة إلى الفرض جاز له ذلك. يعني هو بدل ما يسجد ركعة له ذلك له ذلك. ولكن ذهب كثير من أهل العلم إلى أنه لا يستحب له - [00:12:25](#)

في الصلوات السرية أن يقرأ بسورة فيها سجدة. لماذا؟ لأن هو لو تجد الناس هيضموا إياه أن هو ركع أن دي تكبيرة انتقال. مش تكبيرة نزول لسجدة التلاوة. فيحدث هناك اضطراب بين المصلين - [00:12:48](#)

ولو غلب على ظنهم أنه لو كبر للركوع بعد السجدة يمكن أن يلتبس الأمر على الناس جاز له أن يقرأ شيئاً من القرآن بعده قول ربنا عز وجل وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون سناً جميعاً ونسجد - [00:13:12](#)

التلاوة أيضاً بالنسبة إلى التسليم في سجود التلاوة سجود تلاوة ليس فيه تسليم بعض الناس يسلم بعد سجود التلاوة. ليس بعد سجود التلاوة تسليم. لأن التسليم على ختام الصلاة. يعني صلى الله عليه وسلم قال تحليلها التسليم. تحريمها - [00:13:38](#)

وتحليلها التسليم. إذا التسليم دي آخر الصلاة. وقد اتفقنا قبل أن سجود التلاوة ليس بصلاة. فقله تعالى وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون المقصود بذلك أي لا ينقادون ولا يخضعون ولا يطيعون. إذا المفروض أن يكون حالنا - [00:14:48](#)

مع القرآن أننا إذا قرئ علينا القرآن أو استمعنا القرآن أو قرأنا القرآن نخضع لهذا القرآن ننقاد لهذا القرآن نتذكر بهذا القرآن. نتعظ بهذا القرآن. أما إذا قرأ عليهم القرآن لا يتذكرون ولا - [00:15:19](#)

لا تابون ولا يفهمون ولا يتغيرون فهذا الشأن ليس من شأن أهل الإيمان. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن. وكان أحياناً يحب

ان يسمعه من غيره كما ثبت في حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. اذا يمكن ان احنا نسمع القرآن ويمكن ان نقرأ -

[00:15:45](#)

القرآن وخير السمع ان تسمع القرآن في هذه الازمان ظهرت يعني آآ مسألة خطيرة. ان الشباب يقبلون على سماع الاناشيد الذي يقبل على سماع الاناشيد هذا امر يقول بدل ما اسمع اغاني اسمع اناشيد. والحمد لله اناشيد اسلامية. لا فيها لا طبل - [00:16:17](#) ولا زمر ولا نساء وكلها معاني جميلة. وزريفة فنسمع هذه الاناشيد. هذا امر حسن ولكن لا يدوم عليه يترتب على المداومة عليه ان هو

قلبه يصد عن سماع القرآن يسمع الاناشيد يتأثر يسمع القرآن لا يتأثر. ولا يتغير - [00:16:47](#)

فيصل له نوع من اللتواء في الذوق ومسألة اللتواء في الذوق دي او الانتكاسة في الذوق منتشرة في هذه الايام بصورة كبيرة جدا نسأل الله تعالى العافية. الكلام ده موجود على كل المستويات. على كل المستويات. واذا - [00:17:17](#)

قرأ عليهم القرآن لا يسجدون لا يخضع وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله. حتى يسمعه كلام الله اذا كلام

الله تعالى هذا سبب في حصول الخير في القلوب الطيبة. القرآن كماء السماء - [00:17:42](#)

اذا نزل على القلب الطيب انبت المعاني الطيبة. واثمر الاعمال الصالحة واثمر الاعمال الصالحة. ولهذا قال ربنا عز وجل فذكر بالقرآن

من يخاف وعد فالذي يخاف الله تعالى هو الذي يتذكر بالقرآن. وهو الذي يفعل بالقرآن - [00:18:11](#)

اما الذي لا يتأثر ولا يفعل نسأل الله تعالى العافية فهذا قلبه شديد. وقلبه نارنا طبع عليه. لانه لم يقم بالحق الذي يجب ان يقوم به فما

لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. المشكلة في ماذا؟ بل الذين كفروا - [00:18:41](#)

يكذبون بل الذين كفروا يكذبون. بل للاضراب وكأن ما بعدها منقطع في الدلالة عما قبلها. وان كان هناك تعلق فالذين كفروا اشكالهم

انهم كذبوا بالذكر لما جاءهم وانهم كذبوا بمن جاء بالذكر وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:14](#)

احتقروه حتى ان بعضهم قال لو ان هذا القرآن انزل على رجل من مكة او الطائف لكان ذلك ادعى ان نقبل هذا القرآن. ولكن ينزل على

هذا اليتيم الفقير وفينا السادة النبلاء - [00:19:48](#)

والاشراف الاغنياء هذا لن يكون مقبولا الذين كفروا يكذبون بالذكر لما جاءهم. وقال بل الذين كفروا لم يقل بل الذين كفروا كذبوا مع

ان المسألة دي حصلت من زمان حصلت - [00:20:10](#)

ولكن فيه دلالة ان كفر التكذيب هو اخطر انواع الكفر الذي وقع فيه الكفار كفر التكذيب كفر التكذيب هذا اخطر انواع الكفر الذي وقع

فيه الكفار لانه عندما يكذب لن يقبل ولن يسمع - [00:20:37](#)

ولن يقبل سيحجد ويأبى ويستكبر كل انواع الكفر الثانية ستأتي قال ماذا؟ بعد التكذيب. كفر الايباء والاستكبار والجحود والعناد. ده

كله يأتي بعد التكبير والله اعلم بما يوعون كلمة يوعون مع انها كلمة تدل على الحدث فيها معنى الفعلية هي فعل - [00:21:03](#)

لكن فيها معنى الاحتواء من كلمة الوعاء الوعاء سمي وعاء لانه يحتوي على غيره. لو فيه طبق ممكن تروح تجيب فيه فول اذا الطبق

اللي انت اتحطيت فيه الفول يسمى ماذا؟ وعاء. لو الحلة طبقت فيها تسمى ماذا؟ وعاء - [00:21:40](#)

ماشي اذا الشيء لا يسمى وعاء الا اذا حوى غيره فجمع غيره. وجمع فيه غيره. الناس دول يا ترى ما الذي يجمعونه في قلوبهم ما الذي

يضمرونه في قلوبهم؟ سبحان الله! قال الله تعالى وممن حولكم من - [00:22:09](#)

اعرابي منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم. نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين. الآية دي لو تأملت هذه الآية تجد شيء

عجيب جدا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم المنافقين الا بعد ان اعلمه الله - [00:22:41](#)

بدليل لا تعلمهم نحن نعلمهم. اذا من الذي يعلم اهل النفاق؟ ربنا طب لما النبي صلى الله عليه وسلم عرف بعض المنافقين او عرف

المنافقين عرفهم ازاي؟ بامر ربنا عز وجل - [00:23:12](#)

عرفهم بامر الله عز وجل. قال لا تعلمهم نحن نعلمهم. لان هناك بعض الناس يتهمون الآخرين بالنفاق يقول لك ده منافق لأ هذا لا يجوز

ان ترمي المسلم بالنفاق بل لا يجوز ان ترميه باي لفظ من الفاظ الوعيد. ما ينفعش - [00:23:31](#)

لا كفر ولا شرك ولا زندقة ولا بدعة ولا فجور ولا اي شيء ولا نفاق ولا اي شيء لسنا حكاما على الناس لسنا قضاة على الناس احنا مش

قضاة ده كافر وده زنديق وده مسلم وده مؤمن وده يعني كذا لأ لسنا قضاة على الناس - [00:24:00](#)

انما نحن دعاة ورحم الله من الف هذا الكتاب دعاة لا قضاة. احنا في الاصل دعاة لسنا بقضاة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم بما وعته قلوب المنافقين من الكره والغیظ والمكر بالاسلام واهله. من الذي علم علم ذلك - [00:24:26](#)

الله طيب هنا في هذه الاية والله اعلم بما يعون. اي بما يجمعون ويضمرون بعد العشاء نكمل ايها الاحباب القلوب كالمراجل اما ان تغلي بالخير فتتضح خيرا وتنتج خيرا واما ان تغلي بالشر - [00:24:58](#)

فلا تنتج الا شرا والنبي صلى الله عليه وسلم جعل ان الفتن لا تعرض الا على القلوب. تعرض الفتن كعرض الحصير عودا عودا تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا - [00:25:33](#)

فاي قلب اشرب هذه الفتن نكتت فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها اي هذه الفتن نكدت فيه نكتة بيضاء. اذا القلب ده هو المكان الذي تجمع فيه السرائر السرائر الحب والخوف والنية والرغبة والرهبة والتوكل والحسب - [00:25:57](#)

والسداد والهداية. وعكس هذا جميعا. يعني حاجات وعكسها كلها موجودة فين؟ في القلب. فمن الذي يعلم القلب وما حوى؟ مين اللي يعرفه يا ترى ولذلك القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:26:27](#)

فربما تجد قلبك مقبلا على انسان وربما تجد في وقت اخر القلب يعرض عن ذلك الانسان هذه المسألة انت لا تملكها انما يتحرك القلب بامر الله من يدريك لعل ذلك الرجل كانت له حسنة خفية بينه وبين الله كانت سببا في - [00:26:47](#)

في اقبال القلوب عليه واذا اعرض عنه ربما احدث حدثا ايضا لا يعلمه الا الله فعوقب بصرف القلوب عنه فمن الذي يعلم حال القلب وعمله؟ انما هو الله. ولهذا مكر الماكرين - [00:27:16](#)

وكيد الكافرين وخبت الملاعين هذا كله يعلمه الله. يعلمه الله والله اعلم بما يوعون. انتم لما تقرأوا يا اخوانا في كتب الحروب العالمية والكتب التي تكلمت عن النزاعات السياسية والاقليمية والبيئية بين الدول - [00:27:43](#)

تجد ان العالم ده بيقوم في اسبابه البشرية على المكر والبطش المكر والبطش القوي بيمكر بالضعيف فاذا قدر عليه بطش من غير رحمة بالاسباب البشرية طبعاً كل شيء بامر الله - [00:28:13](#)

سبحان الله تجد القسوة المفرطة المبنية على التخطيط والترتيب والاعداد وده كله مكر قال الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. ياه اقرأ كده مثلا عن الحرب العالمية الاولى سببها ايه - [00:28:38](#)

وكيف خطط لها؟ اقرأ عن الثورات التي حدثت في روسيا وفرنسا وانجلترا سترى العجب العجائب انظر كيف توحدت الولايات الامريكية بعد حروب طاحنة الحرب الاهلية. شف المكر. والتخطيط بلاش ده ولا ده ولا ده. كيف اسست دولة اليهود - [00:29:05](#)

في فلسطين مكر وخداع. كله مكر وخداع. المكر والخداع ده مكانه فين في قلوب الماكرين. في قلوب المخادعين. ولهذا قال الله والله اعلم بما يوعون اذا سنذك وملجأك وحفظك وحياطتك ان تتوجه الى المليك - [00:29:36](#)

الذي سيفقك ويعينك ويحميك ويكألك. فانت من غيره في هذا الملك انما فانت ريشة تطير في هذا الكون يعني الانسان من غير ربنا قيمته ايه؟ ولا اي حاجة. ريشة طيرة في هذا الكون. اذا قوتك - [00:30:06](#)

وعافيتك انما هي بمعيتك لله وان تكون موصولا بالله سبحانه وتعالى. اما هؤلاء الكفار فقلوبهم قفر في في هذه المعاني قلوبهم نخب هواء زي الطبله اللي طبل عليها تعمل صوت وهي جوفاء طبل - [00:30:30](#)

ولهذا قال الله فبشرهم بعذاب اليم التبشير هنا ليس على حقيقته. لان البشارة لا تكون الا فيما يزر ما تجيش مثلا واحد ابنه خبطاته عربية فمات تقول له ابشر. لقد مات ولدك. لا حول ولا قوة الا بالله. لأ - [00:30:58](#)

طب ما هو العذاب الاليم اشد من قتل الولد. اذا البشارة هنا ليست على وجهها. وانما هي نوع من التبكيت والتفريع نوع من التبكيت والتقدير. زي مثلا لما يبقى واحد متهم وبيضربوه. تعال يا محترم - [00:31:23](#)

ويضربوه وهو محترم ده هو بيمسح البلاط فهو يعني في حالة يرثى لها. يقولوا له ايه؟ يا محترم. هو الله المستعان. ثم وصف هذا العذاب بانه مؤلم موجه. لا يتحمل - [00:31:48](#)

عذاب مؤلم موجه لا يتحمل. ليس هناك مسكنات وليس هناك مهدئات ولا منومات ابدا ولكن اذا ذيب لحمه وجلده بدل لحما وعظما وجلدا اود مرة ثانية ليدوق العذاب وهكذا دواليك الى ما شاء الله - [00:32:10](#)

فلماذا يعرض الانسان نفسه لهذا الوباء؟ ليه الانسان يعرض نفسه لهذا العذاب الشديد؟ والامر ايسر من ان هو يعرض نفسه لهذا

العذاب. سبحانه الله ثم قال ربنا عز وجل بعد ان ذكر حال المكذبين وما اعد لهم من العذاب الاليم - [00:32:38](#)

شديد قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الا لها معنيان. المعنى الاول انها ليست استثنائية. وانما هي بمعنى لكن لكن ففيها معنى

الاستدراك اذا كان ده حال الكفار لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. هذا قول - [00:33:05](#)

القول الثاني ان الا بمعنى الواو وتقطع ما بعدها عما قبلها فبشرهم بعذب اليم. خلاص خلصنا الموضوع نبداً بقى والذين امنوا وعملوا

الصالحات لهم اجر غير ممنون. اذا هذان وجهان فيه الا. لكن - [00:33:39](#)

لا يمكن ان تكون الا هنا استثنائية. لان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها. ما ينفعش ما ينفعش الا الذين امنوا عمروا قلوبهم بالايمان.

عمروا قلوبهم بالايمان ثم باسروا الاعمال الصالحة بجوارحهم - [00:34:08](#)

والاعمال الصالحة ما حث الشرع عليها. ودعا اليها من جملة الواجبات والمستحبات يبقى الاعمال الصالحة اللي هي الايه؟ الواجبات

والمستحبات. وهنا ملحوظة مهمة هل يجوز للمسلم ان يكتفي بالواجبات وان يهمل المستحبات جملة جملة لأ - [00:34:35](#)

لا يجوز للمسلم ان يهمل المستحبات جملة. المستحبات اللي هي السنن وبعض الاصوليين من الحنابلة يفرقون بين السنة والمستحب

فيقولون اذا كانت او اذا كان الفعل هكذا كان سنة واذا كان اقل من ذلك كان مستحبا - [00:35:05](#)

الامام الشاطبي عليه رحمة الله ذكر كلاما جميلا في ان المندوب مطلوب بجملته. يعني ايه بجملته؟ ان انت تأتي به ما تسيبوش كله. لا

تترك جنتك السنة ولا تترك جنس عمل السنة. يعني افترضنا مثلا سورة الصبح لا تترك - [00:35:37](#)

ثلاث الصبح مطلقا. ممكن تصليها وتسيبها. وان كان بعض اهل العلم ذكر وذهب الى وجوب سنة الفجر مش الجمعة الفجر الوتر هو سنة

عند الجمهور وبعض اهل العلم ذهب الى الوجوب. فلو انك تركته مرة - [00:36:07](#)

مرتين ثلاثة شوية لكن لا تداوم على ترك السنة بعينها لا تداوم على ترك السنة بعينها ولا تترك جنس السنة. في سنن كثير جدا في

سنن عند قراءة القرآن وفي سنن عند رؤية المطر وسنن اذكار الصباح والمساء وسنن الصلوات السنة كثيرة - [00:36:31](#)

فلا ينبغي لك ان تترك جنس السنة. ليه؟ قال لسببين. السبب الاول ان المندوب باب الى الواجب المندوب باب الى الواجب. يعني

الانسان لما يحرص على السنن من باب اولى يكون حريص على ماذا - [00:37:00](#)

على الوجه لكن هو لو اهمل السنن سيتجراً على ماذا؟ على اهمال الوجه انتبه الى كلام هذا الرجل الاصول الاندلسي التحرير. يبقى

الانسان لو ترك السنة هيتجراً بعد كده اتركي ماذا الواجب لكن لما يجتهد في فعل السنن سيجتهد في فعل ماذا؟ الواجب. فصار

المندوب - [00:37:23](#)

مطلوبا من جهة ماذا تعلق الواجب به. الوجه الثاني قال بان الواجبات تتمم بالمندوبات واستدل على ذلك بحديث صحيح ان اول ما

يحاسب عليه الانسان يوم القيامة الصلاة. فان كان فيها - [00:37:52](#)

نقص قيل انظروا هل له من تطوع صلاة التطوع بيقبل بها ماذا؟ صلاة الفرض. طب من ذا الذي صلى صلاته كاملة مين يا اخوانا فينا

كده اللي يقول لو الصلاة من عشرة ياخذ عشرة من عشرة. فين - [00:38:15](#)

طيب مين فينا اللي يقول هياخذ تسعة او ثمانية طب ست حد يقدر يقول ان انا صليت واخذ ثلاثة من عشرة حتى طب اثنين من

عشرة الله! ده احنا بعضنا بيصلي وهو مش عارف صلى كم ركعة؟ اهو بيصلي مع الامام بلغ وخلص. الله اكبر الله اكبر وفي السلام -

[00:38:40](#)

اخواني السلام عليكم. حرما برما وانتهى الموضوع على كده. خلصت القصة. الله ده يا ترى ياخذ كم من عشرة ده ده اجزأته صلاته في

فرق بين الاجزاء والاثابة هناك فارق بين الاجزاء والاثابة - [00:39:05](#)

اللي نعسان في صلاته مش عارف صلى كم ركعة دول؟ اهو اجزأته صلاته. لكن في الاثابة بقى ندي له درجات بقى. ياخذ كم درجة

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان بعض الناس يصلي يخرج من الصلاة بنصفها بثلاثها - [00:39:26](#)

ربعها بثمانها بعشر لغاية لما قال عشرها وقال ومنهم من يخرج من الصلاة ولم منها بشيء ولا حسنة اذا دخل الصلاة وطلع من الصلاة ما خدش ولا حسنة ما خدش ولا حسنة - [00:39:46](#)

يبقى لابد الانسان ان يجتهد في فعل المندوب. حاول ان تحرص على سنن الصلوات. لا سيما سنة الصبح والوتر ويأتي بعد كده في الدرجة سنة الظهر والمغرب والعشاء اذا اعلى السنن المقيدة في الصلوات. سنة ايه يا اخوانا؟ الصبح والوتر. الوتر لو ركعة واحدة -

[00:40:08](#)

ضاق الوقت او ضعفت او شاء انت مجهد صل ولو ركعة. لكن اياك ان تغفل عن الوتر وعن ركعتي وعن ركعتي الصبح سئل الامام احمد عن رجل يترك صلاة الوتر. ما يبصليش الوتر. قال هذا رجل سوء - [00:40:42](#)

راجل سوء كان يبسيب صلاة الوتر الله! راجل سوء الذي يترك ركعتي ركعتي الفجر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ولك ان تعلم ايها الحبيب انك اذا حرصت على السنن لو عجزت يوما لضعف - [00:41:06](#)

او مرض او سفر فلم تصل هذه السنة اجرت كانك صليتها تاخذ اجر اللي صلاها سواء بسواء. وهذا فضل الله عز وجل فاذا كان الكفار يعذبون ومتوعدون عندنا ناس تانية كويسين اللي هم مين؟ الذين امنوا وعملوا - [00:41:37](#)

دايما تجد الايمان يرتبط به العمل الصالح مش العمل بس من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ودي الاية الوحيدة اللي قدم فيها العمل على الايمان. ولكن التقديم ده تقديم لفظي. والا - [00:42:02](#)

فحاله عند العمل انه ماذا؟ انه مؤمن. فجمله وهو مؤمن جملة اسمية في محل نصب حال اذا هو بيعمل الصالحات وهو ايه؟ يبقى ايه قبل الثاني؟ الايمان ولا العمل؟ الايمان برضو. ما رحناش - [00:42:30](#)

بعيد والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا سبحانه الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:42:53](#)

يا ترى هل يستدل بهذه الاية على ان العمل خارج الايمان ما هو كده لما نقول اكلت خبزا ولحما فذل ذلك على ان الخبز غير اللحم. مش كده؟ ولا الخبز هو اللحم؟ ولذلك العلماء بيقولوا ان - [00:43:21](#)

العطف يقتضي المغايرة. دخل زيد وعمرو يبقى زيد مش هو عمرو ماشي اذا العطف ده بيقترض المغايرة. لكن هناك نوع من المغايرة فيها التلازم فيها التلازم. اذا هناك مغايرة من غير تلازم. زي اللحم والخبز ممكن اكل لحم مع آآ - [00:43:48](#)

مع ارز ممكن اكل لحمه حاف ايوة يا ابني. اه والله ممكن. الناس اللي بيعملوا رجيم بياكلوا لحمه آآ حاف مش كده ممكن يعني ياكل دكر بط كده لوحده كده من غير ما ياكل رز ولا مكرونة ولا اي حاجة. ممكن. ربنا يوعدكم يا رب ان شاء الله. لكن - [00:44:20](#)

هناك نوع من العطف فيه اللزوم فيه اللزوم ما ينفعش نقول ده اثر عن ده. لأ ده ده يلزم ده. مرتبط به ارتباط وثيق زي ايه؟ من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان - [00:44:45](#)

الله عدو للكافرين فعطف ربنا عز وجل من كان عدوا لله وملائكته. هم الملائكة هم ربنا ولا لأ؟ لأ بس لو واحد كفر بالله ينفعه الامام بالملائكة؟ لأ طب واحد امن بالله بس كفر بالملائكة ينفعه؟ لأ. طب واحد امن بالله وبالملائكة وبالانبياء - [00:45:16](#)

بتوع زمنه بس هو كافر بجبريل لان هو رسول العذاب والانتقام. فبيكره جبريل وكافر بجبريل ينفعه الايمان بالله والملائكة والرسول؟ لأ اذا ربنا مش هو الملائكة والملائكة مش هي الرسل وجبريل وميكال مش هم الانبياء. اذا هناك تغاير - [00:45:44](#)

ولكن هناك ماذا؟ هناك ماذا؟ التزام التزام. لزوم تماسك قوي جدا جدا لا ينفك. واحيانا العطف يدل على النوع يدل على النوع ولكن خصص بعضه تقديما او تأخيرا. خصص بعضه تقديما او - [00:46:11](#)

تأخيرا. زي قول الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان فقالوا بان الاحسان من العدل. وهناك من فرق بين العدل والاحسان.

واوضح من ذلك. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. فالصلاة الوسطى ليست هي بعيدة عن الصلوات. بل هي - [00:46:42](#)

من جملة الصلوات اذا هنا اشارة الى النوع واخرج احد افراده من باب التخصيص. فقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فيه

ذليل على ان الايمان يلزمه العمل الصالح مش فيها دليل على ان العمل برة الايمان لأ. ففيها دليل على ان الايمان يلزمه العمل الصالح - 00:47:12

فلو ان هناك انسانا مؤمنا ولم يأت بعمل صالح فانه عرضة للعدل عرضة للعدل. قد يفيد الايمان يوما من الدهر قد يفيد الايمان يوما من الدهر. احاديث الشفاعة موجودة وفضل التوحيد موجود. ولكن فقد العمل الصالح - 00:47:43

يعرضه لعدل الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اللام هنا للاستحقاق لهم اي يحق لهم بامر الله عز وجل الاجر غير الممنون. والممنون له معنيان المعنى الاول المقطوع والمعنى الثاني الضعيف - 00:48:09

يقال حبل غير ممنون اي غير مقطوع. او حبل غير ضعيف. فهذا اشارة الى ان من حقق الايمان ولازمه العمل الصالح فان الله تبارك وتعالى يبشره بالاجر العظيم الذي لا ينقطع بل هو دائم بامر سبحانه وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى الا يحرمنا اجره - 00:48:46

وان يوفقنا الى عبادته وبره وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه نسأله سبحانه وتعالى ان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا. وان يتقبل اعمالنا. وان يوفقنا الى كل خير - 00:49:16

الخير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - 00:49:36